

من هدي رسول الله ترك المزاح بالكذب والمراء للمحق

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققا، وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وإن كان مازحا، وبيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه" (سنن أبي داود وحسنه الألباني).

مع نور كتاب الله

تقوى الله أساس النجاة

قال الله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلَحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (الأحزاب: ٧٠-٧١)»

واحة التوحيد

حكم ومواعظ

قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: "إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على أنفه، فقال به هكذا" (رواه البخاري).

فوائد لغوية

الفرق بين الخوف والخشية

الخوف: يكون عامًا في أمور الدنيا والآخرة. أما الخشية فهي خوف يشوبه تعظيم، وأكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، ولذلك خص العلماء بها في قوله: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» (المفردات للأصفهاني).

مع نور الإسلام

قال شيخ الإسلام ابن تيمية في عدم الخروج على ولاة الأمور ولزوم طاعتهم: «وقد استفاض وتقرر في غير هذا الموضع ما قد أمر به صلى الله عليه وسلم من طاعة الأمراء في غير معصية الله؛ ومناصحتهم والصبر عليهم في حكمهم وقسمهم؛ والغزو معهم والصلاة خلفهم (مجموع الفتاوى) ونحو ذلك..»

من أسباب صلاح القلب

قال تعالى: «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ»؛ فصلاح القلب وطمأنينته ليسا بكثرة متاع الدنيا، وإنما بالقرب من الله ودوام ذكره، وكلما تعلق القلب بربه كان أهدأ عند البلاء، وأشكر عند النعمة، وأثبت عند الفتن.

فائدة عقديّة

التوحيد ليس مجرد الاعتراف بوجود الله تعالى وأنه الخالق والرازق. فالمشركون الأوائل كانوا يُقِرّون بأن الله هو الخالق. ومع ذلك لم يكونوا موحدين؛ لأنهم صرفوا بعض العبادة لغير الله. قال تعالى: «وَلَنَنْسَأَلَنَّهُمْ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَقُولُ اللَّهُ» (لقمان: ٢٥).

إعداد/ د. علاء خضر

من أقوال السلف

قال الإمام الأوزاعي: "لا يستقيم الإيمان إلا بالقول، ولا يستقيم الإيمان والعمل، ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة". (شرح أصول اعتقاد أهل السنة)

من فضائل الصحابة

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ" (رواه البخاري).

من حكمة الشعر

قال الشافعي في فضل طلب العلم: «مَنْ لَمْ يَذُقْ مَرَّ التَّعْلُمِ سَاعَةً تَجَرَّعَ ذُلَّ الْجَهْلِ طَوَّلَ حَيَاتِهِ وَمَنْ فَاتَهُ التَّعْلِيمُ وَقْتُ شَبَابِهِ فَكَبُرَ عَلَيْهِ أَرْبَعَا لَوْفَاتِهِ»

أحاديث باطلة اشتهرت عند الناس

«اطلبوا العلم ولو في الصين»
رواه ابن عدي في الكامل (٢٠٧/٢)
وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١٠٦/٢) وأورده ابن الجوزي في "الموضوعات"، وقال: قال ابن حبان: باطل لا أصل له. (السلسلة الضعيفة للألباني).